الأمم المتحدة

A/59/284

الجمعية العامة

Distr.: General
20 August 2004
Arabic
Original: English

الدورة التاسعة والخمسون

البند ٢٢ من جدول الأعمال المؤقت*

تقديم المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام

تقرير الأمين العام

موجز

يُقدَّم هذا التقرير عملا بقرار الجمعية العامة ١٢٧/٥٨ المؤرخ ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ ويركز على التقدم المحرز من منتصف آب/أغسطس ٢٠٠٣ حتى منتصف آب/أغسطس ٢٠٠٤ في تنفيذ الأهداف الاستراتيجية ٦ و ٤٨ هدفا في استراتيجية الأمم المتحدة المنقحة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٥ (A/58/260، والإضافة ١).

وقد أُحرز تقدم في المجالات التالية:

(أ) تحسين تقييم الأحوال في البلدان المتضررة بالألغام. وتم الاضطلاع ببعثات تقييم في كل من ليبريا وملاوي والسنغال وأوغندا؛

(ب) تحسين القدرة على الاستجابة للطوارئ. فقد تم اختبار خطة الأمم المتحدة للاستجابة السريعة في العراق، كما تم استعراضها عن طريق تقييم رسمي؛ وعملية التنقيح جارية؛

* A/59/150.

290904 280904 04-46586 (A)

(ج) مواصلة الجهود في بناء القدرة الوطنية للقيام بالإجراءات المتعلقة بالألغام. فقد أُنشئت برامج جديدة لبناء القدرة في كل من أفغانستان وكولومبيا والعراق والأردن والسودان. وقد استفادت البرامج الوطنية من مجموعة من فرص التدريب فعززت التخطيط والتنسيق على المستوى الميداني؛

(د) تعزيز إدارة الجودة. فقد أقرت وعُممت المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام من أجل التثقيف بشأن أخطار الألغام؛

(هـ) تعبئة الموارد. تم توفير المزيد من الموارد كما تم اتخاذ مبادرات لتشجيع المؤسسات المالية الدولية على الاشتراك في الإجراءات المتعلقة بالألغام؛

(و) تحسين تنسيق وتنفيذ أنشطة الدعوة. فقد تم إقرار استراتيجية الأمم المتحدة للدعوة بشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام.

ويتضمن التقرير الحالي توصيات تتعلق بتنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٥، وإعمال خطة الاستجابة السريعة، وتعزيز القدرة الوطنية، وتشجيع المؤسسات المالية الدولية على دعم الإجراءات المتعلقة بالألغام، والتشجيع على المشاركة الرفيعة المستوى في مؤتمر قمة نيروبي من أجل عالم خال من الألغام.

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
أولا - مقدمة	١-٢	٤
ثانيا - التقدم المحرز في تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة المنقحة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٥	٣-٧٩	٤
ثالثا - نتائج وتوصيات	٨٠-٨١	٢٧

أولا – مقدمة

١ – طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام في قرارها ١٢٧/٥٨ المؤرخ ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، أن يقدم إليها، في دورتها التاسعة والخمسين، تقريرا عن التقدم المحرز في جميع المسائل ذات الصلة التي حُددت في تقريريه السابقين إلى الجمعية العامة عن المساعدة في إزالة الألغام والإجراءات المتعلقة بالألغام، وفي ذلك القرار، بما في ذلك التقدم الذي أحرزته لجنة الصليب الأحمر الدولية والمنظمات الدولية والإقليمية، والبرامج الوطنية، وعن تشغيل صندوق التبرعات الاستئماني لتقديم المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام، والبرامج الأخرى لهذه الإجراءات، وأن يقدم كذلك تقريرا عن تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة المنقحة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٥.

٢ – كما طلبت الجمعية العامة من الأمين العام في القرار ذاته أن يقدم تقريرا عن تنفيذ خطة الأمم المتحدة للاستجابة في حالات الطوارئ، لأول مرة. وقد أُقرت استراتيجية الأمم المتحدة للدعوة للإجراءات المتعلقة بالألغام، التي كانت قد صدرت كإضافة للتقرير الحالي (A/59/284/Add.1)، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣ من قبل فريق التنسيق المشترك بين الوكالات المعني بالإجراءات المتعلقة بالألغام[١] وهي تفي بالهدف ٦-٧ الوارد في استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٥ (انظر الوثيقة A/58/260/Add.1).

ثانيا – التقدم المحرز في تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة المنقحة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٥

٣ – يصف هذا الفرع التقدم المحرز من منتصف آب/أغسطس ٢٠٠٣ حتى منتصف آب/أغسطس ٢٠٠٤ في تنفيذ الأهداف الاستراتيجية الواردة في استراتيجية الأمم المتحدة المنقحة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٥ (A/58/260/Add.1).

الهدف ١: إصدار المعلومات وإتاحتها للجميع لفهم ومعالجة مشاكل الإجراءات المتعلقة بالألغام

٤ – تقدم بعثات التقييم فهما أساسيا للمشاكل التي تشكلها الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب[٢] في بلد أو منطقة كما تقدم المعلومات اللازمة لاتخاذ الإجراءات اللاحقة. وفي آب/أغسطس ٢٠٠٣، أوفد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ودائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في إدارة عمليات حفظ السلام بعثة إلى ملاوي وذَكَرا في التقرير أن الألغام الأرضية تؤثر في الحدود مع موزامبيق الممتدة ١ ٠٠٠ كيلومتر. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣،

وقبل وزع بعثة الأمم المتحدة في ليبريا، لم تجد دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام أي تهديد خطير من الألغام الأرضية مبعثه الصراع الأخير. بيد أن الذخائر غير المنفجرة تشكل تهديدا محدودا. وفي آذار/مارس ٢٠٠٤، أوفد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ودائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بعثتين إلى السنغال وأوغندا. ففي السنغال، أكدت البعثة أن منطقة كبيرة تقع بين نهر كازامنسي والحدود مع غينيا – بيساو ملوثة بالألغام الأرضية التي تعيق التنمية. وفي أوغندا، حددت البعثة تلوثا بالألغام الأرضية أو الذخائر غير المنفجرة في مقاطعة لوفيرو الواقعة إلى شمال كمبالا، وجبال رونزوري الغربية، والمقاطعات الشمالية في البلد.

٥ – وتقوم برامج الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام بجمع وتسجيل المعلومات بشكل منتظم بواسطة البرامج الحاسوبية لنظام إدارة المعلومات للإجراءات المتعلقة بالألغام (IMSMA). وما برحت التحسينات تدخل باستمرار على النظام، الذي أنشأه مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، منذ العمل به لأول مرة في عام ١٩٩٩. ويعمل الآن نظام إدارة المعلومات للإجراءات المتعلقة بالألغام في ٣٦ بلدا. وخلال الربع الأخير من عام ٢٠٠٣ وحده، قام المركز بعمليات تقييم لاحتياجات النظام المذكور أو أنه قدم الدعم أو التدريب التقني في ١٣ بلدا أو إقليما.

٦ – وواصلت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام عملها في تطوير الشبكة الإلكترونية للمعلومات المتعلقة بالألغام، E/MINE، التي يمكن الوصول إليها عن طريق موقع الإنترنت www.mineaction.org. وقد ازدادت المحتويات المتوفرة، مقدارا ونطاقا، بشكل ملموس. فبين الوثائق الجديدة المدخلة التي يُقدر عددها بـ ٨٠٠ وثيقة هناك نصوص التشريعات الوطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام، وتقارير وقرارات للأمم المتحدة، واتفاقات دولية متصلة بالألغام الأرضية، وتقارير واردة من برامج وطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام. وهناك حوالي ١ ٤٠٠ جلسة منفصلة للمستعملين يوميا.

الهدف ٢: تنسيق وتنفيذ الإجراءات المتعلقة بالألغام بشكل فعال في البرامج وعمليات التخطيط التي تديرها الأمم المتحدة

٧ – وُضعت خطة الأمم المتحدة للاستجابة السريعة للإجراءات المتعلقة بالألغام في عام ٢٠٠٢ كآلية تمكّن من الوزْع المنسق والسريع لأرصدة الإجراءات المتعلقة بالألغام وذلك لدعم توفير الإغاثة الإنسانية أو عمليات حفظ السلام. وقام فريق التنسيق المشترك بين الوكالات المعني بالإجراءات المتعلقة بالألغام بإعمال الخطة في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣ استعدادا للاستجابة للإجراءات المتعلقة بالألغام في العراق. فنُشر موظفو الأمم المتحدة في العراق في نيسان/أبريل ٢٠٠٣ وأُنشئ فريق تنسيق للإجراءات المتعلقة بالألغام في بغداد،

وفريق تنسيق موضعي للإجراءات المتعلقة بالألغام في البصرة للإشراف على المهام وتحديد أولوياتها والتكليف بها. وإثر اعتماد مجلس الأمن قراره ١٤٨٣ (٢٠٠٣)، شرع الفريقان أيضا في إسداء المشورة للهيئة الوطنية العراقية للإجراءات المتعلقة بالألغام. وقد شملت الأنشطة المضطلع بها في إطار خطة الاستجابة السريعة دراسة استقصائية للطوارئ، والتثقيف بشأن أخطار الألغام، وعمليات إزالة الألغام والذخائر غير المنفجرة. وقد شملت الدراسة الاستقصائية ما مجموعة ٤٩٩ ٢ مجتمعا محليا وتم تحديد ٧٣٩ منطقة خطرة. وتعاقدت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بشأن خدمات شركة مختصة بإزالة الألغام والذخائر غير المنفجرة في جنوب العراق عن طريق مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، (UNOPS). ومنذ بدء تلك العمليات، تم إتلاف أكثر من ٠٠٠ ٥٠٠ وحدة ذخيرة غير منفجرة أو مهجورة. وموَّلت اليونيسيف منظمتين غير حكوميتين كي تكونا رائدتين في مجال التثقيف بشأن أخطار الألغام وهما: الفريق الاستشاري المعني بالألغام في الجنوب، والمنظمة الدولية للمعوقين حول العاصمة بغداد.

٨ - بيد أن الهجوم على مقر الأمم المتحدة في بغداد في آب/أغسطس ٢٠٠٣ أرغم المنظمة على إجلاء موظفيها الدوليين وخفض بعض أنشطتها. وفي اجتماع عُقد في عمان في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣ ضم ممثلين عن الهيئة الوطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام ووكالات الأمم المتحدة وأصحاب المصلحة الآخرين، تم الاتفاق على إنجاز مرحلة الاستجابة للطوارئ من العملية ونقل المسؤولية القيادية عن مساعدة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام في العراق من دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومساعدة الهيئة الوطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام على إنشاء إطار عمل وطني مستدام للإجراءات المتعلقة بالألغام. وما برحت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام تمول المقاول المكلف بإزالة الألغام الذي يعمل في جنوب العراق، والذي يعمل بالتنسيق مع الهيئة المذكورة.

٩ - وفي أواخر عام ٢٠٠٣، كلفت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام جهة خارجية بتقييم خطة الاستجابة السريعة وتنفيذها في العراق. وقد وجد التقرير، الذي بُحث في حلقة عمل عُقدت في ستوكهولم في أيار/مايو ٢٠٠٤، أن هيكل الخطة التنفيذي سليم، وقُدِّم عددا من التوصيات، ولا سيما فيما يتعلق بالحاجة إلى مشاركة أفضل في المعلومات، لتحسين استعمالها في المستقبل. وتحدَّد في الاستعراض الحاجة إلى إطار تخطيط تفصيلي يشمل رصد الخطر، والتخطيط لحالات الطوارئ والتخطيط التنفيذي، وإلى المشاركة الفعالة من جانب أصحاب المصلحة الرئيسيين في تخطيط الاستجابة للطوارئ وتنفيذها. ويجري النظر الآن في تحسين آلية التنسيق في الخطة، كما تجري مناقشات بين شركاء الأمم المتحدة في الإجراءات

المتعلقة بالألغام والمنظمات غير الحكومية بشأن العناصر التشغيلية، (مثل تصريف الذخيرة) المتفجرة، التي تُعتبر جوهرية في الاستجابة للطوارئ. كما أوحى الاستعراض بالحاجة إلى تأكيد أكبر على رعاية ضحايا الألغام للمساعدة في تحديد أولويات المهام. وتنقيح الخطة يسير على هدى التوصيات المنبعثة من التقييم، ومن المقرر إنجازه حتى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤.

١٠ - وتدير دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام مركز الإجراءات المتعلقة بالألغام في أفغانستان، المسؤول عن تخطيط وتنسيق برنامج الإجراءات المتعلقة بالألغام والإشراف عليه بالنيابة عن حكومة أفغانستان. وفي عام ٢٠٠٣، تم تطهير حوالي ٧٨ كيلومترا مربعا من المناطق المتضررة بالألغام، فأُعيد بذلك للمجتمعات المحلية ما يزيد عن ٢٢ كيلومترا مربعا من حقول الألغام و ٥٦ كيلومترا مربعا من ساحات المعارك السابقة. وبالإضافة إلى هذا، تم مسح أكثر من ١٦٠ كيلومترا مربعا من الأراضي المتضررة، كما شمل التثقيف بشأن أخطار الألغام حوالي ٠٠٠ ٨٠٠ نسمة. وسعى مركز الإجراءات المتعلقة بالألغام في عام ٢٠٠٣ أيضا إلى دمج الإجراءات المتعلقة بالألغام في جهود الحكومة للإعمار والتنمية، وذلك بتمويل من مصادر مثل، مصرف التنمية الآسيوي، واللجنة الأوروبية، واليابان، ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة، والبنك الدولي. وكان الإنجازان الرئيسيان: إزالة الألغام من الطريق الواصل بين كابول وقندهار، الذي أُعيد افتتاحه في كانون الأول/ديسمبر، والبدء في عمليات إزالة الألغام على طول الطريق الواصلة بين قندهار وحيرات. وتلقت أفغانستان خلال الفترة المشمولة بالتقرير ٣٢ مليون دولار من أجل مشاريع الإعمار وإزالة الألغام من الطرق من خلال الصندوق الاستئماني المواضيعي لمنع الأزمات والإنعاش. كما تلقت أكثر من ٣٠ مليون دولار عن طريق صندوق التبرعات الاستئماني للمساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام وذلك لدعم أنشطة المنظمات غير الحكومية الـ ١٥ الوطنية والدولية المنفِّذة التي تعمل في البلد. وفي عام ٢٠٠٣، أنشأت الحكومة فريقا استشاريا للإجراءات المتعلقة بالألغام، يضم ممثلين عن الحكومة والأمم المتحدة والمانحين والمنظمات الوطنية والدولية. ويقوم الفريق بالمساعدة في التخطيط، ووضع السياسات، وتعبئة الموارد. ويعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ودائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام مع الحكومة في وضع خطة تتسلم بموجبها الحكومة المسؤولية الكاملة عن البرنامج. وفي أفغانستان، كما هو الحال في بلدان أخرى تعمل فيها دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، يُنفَّذ البرنامج بدعم من مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، (UNOPS).

١١ - واشتركت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في بعثة تقييم أوفدتها إدارة عمليات حفظ السلام إلى بوروندي في شباط/فبراير ٢٠٠٤ وأوصت بإنشاء برنامج للإجراءات

المتعلقة بالألغام كجزء من عملية الأمم المتحدة في بوروندي. وأفاد الأمين العام في تقريره المقدم إلى مجلس الأمن في آذار/مارس ٢٠٠٤ (S/2004/210) بأن التلوث بالألغام والذخائر غير المنفجرة لا يشكل في البداية سوى تهديد محدود بالنسبة لانتشار أفراد البعثة المقترحة، بيد أنه لاحظ أن خطر الدخول إلى مناطق خطرة قد يتفاقم مع اتساع انتشار أفراد حفظ السلام في جميع أرجاء البلد. وتبعا لذلك، أقر مجلس الأمن في قراره ٢٠٠٤/١٥٤٥ إدخال مركز تنسيق للإجراءات المتعلقة بالألغام ضمن البعثة. وأنشأت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام برنامج الإجراءات المتعلقة بالألغام في بوروندي في حزيران/يونيه ٢٠٠٤ وشرعت فورا في تلبية احتياجات العمليات في بعثة حفظ السلام والحاجة إلى إجراءات متعلقة بالألغام لدعم أعمال الإغاثة الإنسانية.

١٢ - وما برح مركز تنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام في كينشاسا يُقدِّم الخبرات لبعثة منظمة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، ولأوساط العاملين في المجال الإنساني وللسلطات والوكالات الوطنية. وقام المركز بتنسيق دراسات استقصائية لحالات الطوارئ لاستخدامها في وضع خطة وطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام، وإزالة الألغام والذخائر غير المنفجرة في حالات الطوارئ، وتدمير المخزون منها، كما ساعد اليونيسيف والمنظمات الأخرى في حملة للوقاية من الأخطار. واضطلع المركز أيضا بمبادرات الدعوة وساعد السلطات الوطنية في التشريعات المتعلقة بالألغام. وقد أُنجزت عمليات مسح تقنية وأُزيلت الألغام والذخائر غير المنفجرة من مطارات بونيا وكيندو ومانونو. وقد كشفت عمليات المسح هذه عن معلومات أدت إلى خفض طول الطريق اللازم تنظيفه من ٦٤,٤ كيلومترا إلى ١٦ كيلومترا في قطاع بونيا - كوماندا، مما سهّل عملية انتشار البعثة في مقاطعة إيتوري.

١٣ - وتم الجمع بين مركز تنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام ومركز الإجراءات المتعلقة بالألغام التابع لقوة حفظ السلام في منطقة الأمن المؤقتة الواقعة بين إثيوبيا وإريتريا في عام ٢٠٠٣ وأصبح المركز الموحد مسؤولا عن تحديد أولويات المهام والتكليف بها بالنيابة عن بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا. ويقوم المركز الجديد بمهام التنسيق والتشغيل في مجال التثقيف بشأن أخطار الألغام، وتصريف الذخائر المتفجرة، والخدمات الطبية، وعمليات التطهير، ووضع العلامات وإعداد الخرائط، والاستجابة للطوارئ. ومن خلال نشر أرصدة قوة حفظ السلام المتعلقة بإزالة الألغام، تم تطهير أكثر من ١٢ مليون متر مربع من الأراضي. وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها الدمج الكامل لأرصدة قوة حفظ السلام وإجراءات إزالة الألغام لأغراض إنسانية في آلية تنسيق واحدة. كما قدم المركز الدعم لبرنامج بناء القدرة للإجراءات المتعلقة بالألغام التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الذي تولى المسؤولية عن بناء القدرة للإجراءات المتعلقة بالألغام التي تديرها الأمم المتحدة في البلد. ويقدم موظفو برنامج

الأمم المتحدة الإنمائي التقنيون الدعم لإعادة تأسيس الهيئة الإريترية لإزالة الألغام ومكتب العمليات الإريترية لإزالة الألغام. وبمساعدة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أقيمت صلات برنامجية بين الدراسة الاستقصائية الإريترية للآثار الناجمة عن الألغام الأرضية، ونظام إدارة المعلومات للإجراءات المتعلقة بالألغام، والدراسة الاستقصائية الوطنية عن المعوقين.

١٤ - ومن التطورات التي حصلت مؤخرا في المكتب الوطني لإزالة الألغام في لبنان إنجاز خطة استراتيجية وطنية ودراسة استقصائية للآثار الناجمة عن الألغام الأرضية. وفي عام ٢٠٠٢، تعاونت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام مع حكومة الإمارات العربية المتحدة ومكتبها الوطني لإزالة الألغام للاضطلاع بعملية التضامن الإماراتي، وهي شراكة فريدة من نوعها في مجال إزالة الألغام الأرضية في جنوب لبنان والتشجيع على عودة الأهالي النازحين. ويقوم مركز تنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام في جنوب لبنان بخدمات الاعتماد، وتوزيع المهام، والإشراف على إدارة الجودة، والدعم المتصل بالمجتمعات المحلية للشركات المتعاقدة، كما يوفر التدريب لموظفي المكتب الوطني لإزالة الألغام. وقد أُنجزت المرحلة الثالثة من العملية في ٢٩ أيار/مايو ٢٠٠٤. فأتلف ما مجموعه ١١٤ ٥٨ لغما أرضيا و ٣٧٦ ٤ وحدة من الذخائر غير المنفجرة، وأعيد ٤,٩ كيلومترا مربعا من الأراضي للسكان المحليين. وما برح المركز يدمج أنشطته في خطط وعمليات قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان. كما يقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بدعم بناء القدرة في المكتب الوطني لإزالة الألغام.

١٥ - وقد واصلت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام تنفيذ برنامج الإجراءات الطارئة المتعلقة بالألغام في السودان، الذي أنشئ بموجب مذكرة تفاهم ثلاثية وقعها كل من الأمم المتحدة وحكومة السودان والحركة الشعبية لتحرير السودان. وما برح المكتب الوطني للإجراءات المتعلقة بالألغام، ومكتبان إقليميان في كادوغلي وروميبك، يضمنون تنسيق وتخطيط وتنفيذ الإجراءات المتعلقة بالألغام وفقا لمبادئ الحياد وعدم التحيز ومع الموافقة المسبقة من حكومة السودان والحركة الشعبية لتحرير السودان. وقد اضطُلع بنجاح بالأنشطة في جبال النوبة، حيث اشتركت أفرقة من كلا الجانبين في عمليات التدريب والانتشار. وقد تعاقدت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام من خلال مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، مع أفرقة مسح من منظمات غير حكومية ومع منظمة تجارية لإزالة الألغام من دروب الإمداد الرئيسية في الجنوب، الهامة بالنسبة لإيصال المعونات الإنسانية، وعودة اللاجئين والمشردين داخليا، وكذلك بالنسبة لانتشار عملية لدعم السلام في المستقبل. كما قام برنامج الأغذية العالمي بوزع أفرقة مسح للمساعدة في هذا وغيره من الأنشطة الطارئة لإزالة الألغام في الجنوب. وتشمل الأنشطة الأخرى تدريب المتطوعين من جمعية الهلال الأحمر السودانية للاضطلاع بدراسات استقصائية عن الضحايا؛ واضطلاع المتطوعين من منظمة المعونة

المشتركة بين الكنائس للخدمات العالمية التابعة للكنيسة الدائمركية بدراسة استقصائية لتقييم الاحتياجات؛ وعمل موظفين ومتطوعين من المنظمات غير الحكومية والحكومة السودانية في مجال التثقيف بشأن أخطار الألغام. كما وظفت اليونيسيف منسقين في مجال التثقيف بشأن أخطار الألغام للعمل في المكتب الوطني للإجراءات المتعلقة بالألغام في الخرطوم وجنوب السودان. وبعث برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بمستشار تقني أقدم لدعم البرنامج في تطوير المؤسسات والقدرات ومساعدة الهيئة الوطنية في التخطيط والإدارة والتنفيذ، الطويل الأجل، للإجراءات المتعلقة بالألغام.

١٦ - ودائرة الاجراءات المتعلقة بالألغام مسؤولة عن تنسيق إجراءات الأمم المتحدة المتعلقة بالألغام بوجه عام، التي تقوم بها ١٣ إدارة وبرنامجا وصندوقا ووكالة. وقد عقدت الدائرة المذكورة اجتماعات شهرية لفريق التنسيق المشترك بين الوكالات المعني بالإجراءات المتعلقة بالألغام على مستوى العمل لبحث المسائل الناشئة المتعلقة بالسياسة العامة والتشغيل، بما في ذلك مدخلات الأمم المتحدة في مؤتمر قمة نيروبي من أجل عالم خال من الألغام المقرر افتتاحه في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤، والإجراءات المتعلقة بالألغام في بوروندي والسودان، وخطة الاستجابة السريعة. كما اجتمع الفريق مرتين على مستوى المدراء وأقر استراتيجية الأمم المتحدة المنقحة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٥، كما أقر استراتيجية الدعوة للإجراءات المتعلقة بالألغام. وفي منتصف عام ٢٠٠٤، شرع شركاء الأمم المتحدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام في استعراض لسياسة الأمم المتحدة لعام ١٩٩٨ بشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام، وذلك لتبيان التطورات الأخيرة في ميدان الإجراءات المتعلقة بالألغام.

١٧ - وتضم اللجنة التوجيهية للإجراءات المتعلقة بالألغام أعضاء من فريق التنسيق المشترك بين الوكالات المعني بالإجراءات المتعلقة بالألغام وممثلين عن الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية، ومركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، ولجنة الصليب الأحمر الدولية، ومنظمات غير حكومية أخرى لاستعراض الأنشطة التنفيذية ومسائل السياسة العامة. وفي عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤، بحثت اللجنة أولويات الإجراءات المتعلقة بالألغام في السودان، واستراتيجية الأمم المتحدة للدعوة للإجراءات المتعلقة بالألغام، والتقدم المحرز نحو وضع اتفاقية معنية بحقوق المعوقين. وفي آذار/مارس ٢٠٠٤، اجتمع ممثلون عن دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسيف مع ممثلي ست منظمات دولية غير حكومية في أوسلو لدراسة الطرق لتعزيز التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية في الميدان. وقد تم تحديد أمثلة عن الممارسات الجيدة لتحسين العمليات على مستوى المقر والميدان وإدراجها في نتائج الاجتماع.

١٨ - ومع ازدياد عدد العناصر الفاعلة المشتركة في الإجراءات المتعلقة بالألغام، تركز اهتمام إضافي على تنسيق ودمج الإجراءات المتعلقة بالألغام في العمليات الإنسانية وعمليات حفظ السلام والتخطيط الإنمائي.

١٩ - وقد شجع شركاء الأمم المتحدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام بنشاط دمج احتياجات الإجراءات المتعلقة بالألغام في خطط الاستجابة الإنسانية وحفظ السلام المحددة البلد. وكما ذُكر أعلاه، فقد دمجت عمليات الإجراءات المتعلقة بالألغام في خطط حفظ السلام في كل من بوروندي وجمهورية الكونغو الديمقراطية وإثيوبيا وإريتريا وجنوب لبنان.

٢٠ - وقد أدرجت اليونيسيف، بصفتها الوكالة الرائدة في مجال التثقيف بشأن أخطار الألغام، مبادرات في خطط استجابتها الإنسانية في ٣٥ بلدا. فبعثت بالمستشارين التقنيين، أو الأفرقة ''الطائرة''، إلى كثير من هذه المواقع لتحديد الجماعات المعرضة للخطر ولوضع وتنفيذ استراتيجيات الوقاية من حوادث الألغام بالنسبة لحالات الطوارئ. وكان من شأن دعم اليونيسيف المساعدة في بناء القدرة على التثقيف في مجال أخطار الألغام في الجزء الشرقي من تشاد في نيسان/أبريل وأيار/مايو ٢٠٠٤، فقُدمت بذلك الخدمات لـ ١٠٠ ألف نسمة، بمن فيهم لاجئون سودانيون.

٢١ - ومن الأمور الجوهرية بالنسبة لالتزامات اليونيسيف الأساسية إزاء الأطفال في حالات الطوارئ، المعتمدة في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤، الالتزام بإجراء تقييم سريع للموقف وتحليل سريع لانتهاكات حقوق الطفل واحتياجات حماية الطفل، بما في ذلك الأخطار الناجمة عن الألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب، مما يقدم معلومات للاستجابات البرنامجية.

٢٢ - وفي آب/أغسطس ٢٠٠٣، وكجزء من التحضير للنداء الموحد المؤقت من أجل أنغولا، قام مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتقديم الدعم للحكومة في وضع خطط مؤقتة تدمج الإجراءات المتعلقة بالألغام في خطط وميزانيات المقاطعات من أجل ترميم الطرق وإصلاح الجسور وتقديم المساعدة الإنسانية وتوفير الخدمات الاجتماعية لمجتمعات العائدين. وقد اشترك مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في ترؤس فريق عامل للإجراءات المتعلقة بالألغام، حضرته وكالات الأمم المتحدة الرئيسية، لتنسيق جهود الإجراءات المتعلقة بالألغام، كما عزز القدرة الآلية لإزالة الألغام عن طريق صندوق الاستجابة الطارئة. وأنشأت السلطات الأنغولية، بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وهو وكالة الأمم المتحدة الرائدة في البلد في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام، اللجنة

الوطنية المشتركة بين القطاعات لإزالة الألغام وتقديم المساعدات الإنسانية، كما تقوم بتعزيز المعهد الوطني لإزالة الألغام وآليات التنسيق على مستوى المقاطعات.

٢٣ - وقام مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ودائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بتنظيم حلقة عمل في أيار/مايو ٢٠٠٤ أسفرت عنها سلسلة من التوصيات ترمي إلى تحسين التعاون، وتوضيح الأدوار، وتصميم تعاون أكثر تنسيقا وقابلية للتنبؤ. وسيولى تأكيد خاص على الربط بين أُطر العمل، لدى دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام ومكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، المتعلقة بالإنذار المبكر، والتخطيط للطوارئ، والتأهب، والاستجابة.

٢٤ - وتوفير التثقيف بشأن أخطار الألغام ومسح حقول الألغام ووضع العلامات عليها في الوقت المناسب هو أمر هام بالنسبة لعودة اللاجئين والنازحين بأمان. ويعمل مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، كلما كان ذلك ممكنا، في المسائل المتصلة بالألغام مع وكالات الأمم المتحدة والأفرقة القطرية، وكما يعمل مع السلطات الوطنية والمجتمع المدني واللاجئين والمشردين في الداخل. وقد وضع مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، بالتشاور مع اليونيسيف ودائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، برنامج تثقيف بشأن أخطار الألغام من أجل اللاجئين السودانيين في تشاد وإثيوبيا وكينيا وأوغندا. وقد يقوم أيضا المكتب والدائرة المذكورين ببعثات تقييم مشتركة في كل من بوروندي وجمهورية تنزانيا المتحدة لتحديد احتياجات الإجراءات المتعلقة بالألغام من أجل إعادة اللاجئين إلى ديارهم في بوروندي. كما ستقوم اليونيسيف بتقديم مدخلات تتعلق بالتثقيف بشأن أخطار الألغام. كما يواصل مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين الاشتراك في الإجراءات المتعلقة بالألغام في سري لانكا، حيث يرأس الفريق العامل المعني بالمشردين في الداخل.

٢٥ - أما سياسة برنامج الأغذية العالمي بشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام فقد تم وضعها في نيسان/أبريل ٢٠٠٤. وقد قدَّم إطار عمله التنفيذي للإجراءات المتعلقة بالألغام الإرشاد من أجل دمج الإجراءات المتعلقة بالألغام في تخطيط المنظمة على المستويين الإقليمي والقطري. وعلى المستوى العالمي، يشمل اشتراك البرنامج في الإجراءات المتعلقة بالألغام إسداء المشورة التقنية، والتدريب على رفع الوعي، وتقييم حقول الألغام، وفتح دروب الإمداد ومرافق التخزين، وعمليات التطهير، وتعبئة الموارد، وتدمير المخزون من الذخائر، والدعوة.

٢٦ - وتضم أفرقة الأمم المتحدة للإدارة القطرية والأمنية بشكل طبيعي أعضاء من مدراء برامج الإجراءات المتعلقة بالألغام. ولتسهيل هذا، تقوم دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام

بتبادل الرسائل مع الممثل الخاص للأمين العام أو مع المنسق المقيم/منسق الشؤون الإنسانية، المقيم المكلف بمسؤولية الإشراف على الإجراءات المتعلقة بالألغام في البلد. وكان من شأن وضع هذه العلاقة بالصيغة الرسمية تحسين وصول مدراء البرامج إلى عمليات اتخاذ القرارات الحساسة. وبالإضافة إلى هذا، يقوم المنسقون أو الممثلون المقيمون بتنسيق الأنشطة مع مسؤولي الحكومة الرفيعي المستوى في البرامج التي يدعمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٢٧ - فالإجراءات المتعلقة بالألغام يمكن أن تكون وسيلة لبناء الثقة عند إجراء مفاوضات السلام. فأنشطة التطهير من الألغام تزيل حطام الحرب كما أن التثقيف بشأن أخطار الألغام يحد من الأخطار بالنسبة للمدنيين وهو دليل ملموس على استعادة الثقة بين الأطراف المتحاربة. وغالبا ما يكون هذا إحدى المسائل الأولى التي يمكن للأطراف المتنازعة الاتفاق عليها وأحد مجالات الخدمات الأولى التي تصل إلى الجماعات المعرضة للخطر. ففي السودان، كانت الإجراءات المتعلقة بالألغام بين المجالات الأولى المتفق عليها بين الحكومة والحركة الشعبية لتحرير السودان. وفي البوسنة والهرسك، كانت الإجراءات المتعلقة بالألغام أول نشاط تديره ''لجنة الحكومة المشتركة'' التي تعمل الآن كمركز وطني وحيد. وفي أفغانستان، كانت أفرقة الإجراءات المتعلقة بالألغام التي تضم أفرادا من الأطراف المتحاربة في السابق من المجموعات الأولى العاملة عبر ''الخطوط الفاصلة''. وقد أُدرجت الإجراءات المتعلقة بالألغام صراحة في مفاوضات السلام التي سبقت إنشاء عملية الأمم المتحدة في بوروندي.

٢٨ - ويقوم أعضاء فريق التنسيق المشترك بين الوكالات المعني بالإجراءات المتعلقة بالألغام الآن بوضع معايير ومؤشرات محددة لنقل المسؤولية من الأمم المتحدة إلى السلطات الوطنية. كما يُمعن النظر في الدروس المستفادة من عمليات نقل المسؤولية السابقة وسيكون من شأنها الإسهام في المبادئ التوجيهية التي يمكن وضعها بشكل يتناسب مع الظروف الفريدة لكل بلد. وستنجز هذه العملية في أواخر عام ٢٠٠٤. ويقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ودائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بوضع حجر الأساس من أجل نقل المسؤولية إلى السلطات الوطنية في كل من أفغانستان والسودان.

٢٩ - وما برحت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام تدير مشروع الحماية من الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة، الذي يستهدف المؤسسات العاملة في بيئة خطرة وذلك للتقليل إلى الحد الأدنى من الحوادث المتصلة بالألغام. وفي عام ٢٠٠٣، عقدت هذه الدائرة ثمان حلقات عمل لتدريب المدرِّبين من أجل ١٥٠ مشتركا يعملون في ستين منظمة مختلفة ووافدين من ١٢ بلدا/إقليما، متجاوزة بذلك الهدف الأصلي البالغ ١٠ بلدان. وحلقات العمل هذه عقدتها المنظمة الدولية للمعوقين، فرنسا.

٣٠ - وتركز لجنة الصليب الأحمر الدولية الجهود في إجراءاتها المتعلقة بالألغام على مساعدة الضحايا والدعوة والبرامج، بما في ذلك التثقيف بشأن أخطار الألغام وجمع المعلومات، وذلك من خلال وجودها في حوالي ٨٠ بلدا؛ إذ أن هناك برامج في ٢٧ بلدا. كما تشترك لجنة الصليب الأحمر الدولية في الدبلوماسية الإنسانية مع السلطات الوطنية والإقليمية لتشجيع الدول على التقيد بمعاهدة حظر الألغام المضادة للأفراد وتنفيذها. كما تساعد الدول في وضع تشريعات تنفيذية وطنية وترفع من الوعي بشأن قواعد حظر الألغام، وذلك بتعميم القانون الإنساني على القوات المسلحة والجماعات المسلحة.

الهدف ٣: قيام السلطات الوطنية والمحلية بتخطيط وتنسيق وتنفيذ برامج الإجراءات المتعلقة بالألغام على نحو فعال

٣١ - تقع المسؤولية الأولى عن إدارة برامج الإجراءات المتعلقة بالألغام على عاتق السلطات الوطنية والمحلية. ويقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسيف بتقديم الدعم للسلطات الوطنية عند الطلب، وذلك لإنشاء هياكل مؤسسية للتصدي لأخطار الألغام في الأجل الطويل بالكفاءة القصوى.

٣٢ - وقد واصل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تنسيق استجابته للإجراءات المتعلقة بالألغام في ظروف ما بعد الصراع عن طريق فريق الإجراءات المتعلقة بالألغام التابع لمكتبه والمعني بمنع الأزمات والإنعاش. ويقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم التقني والتنفيذي لـ ٢٤ برنامجا وطنيا. وفي ظروف ما بعد الصراع، يجب البدء بالسرعة الممكنة في التخطيط الطويل الأجل للإجراءات المتعلقة بالألغام وفي بناء القدرة الوطنية. وفي البلدان التي تجري فيها عمليات حفظ السلام، مثل أفغانستان وإريتريا ولبنان، يقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتطوير القدرة الوطنية لضمان نقل المسؤولية إلى الإدارة الوطنية. ويرد أدناه ملخص للمعالم البارزة الأخرى للمساعدة المقدمة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي خلال الفترة المستعرضة. ففي أذربيجان، أُنجزت دراسة استقصائية لآثار الألغام الأرضية والدعم التقني المقدم من البرنامج هو الآن في حده الأدنى، حيث يُقدم بشكل رئيسي في المناطق الاستراتيجية. وفي ألبانيا، يساعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الحكومة على تحقيق هدفها في إعلان البلد خاليا من آثار الألغام حتى نهاية عام ٢٠٠٥، وفي البوسنة والهرسك، يقوم هيكل وطني جديد بإدارة الإجراءات المتعلقة بالألغام بشكل فعال. وما برح البرنامج يقدم الخدمات الاستشارية المركزة على المسائل الاستراتيجية الطويلة الأجل. وفي كمبوديا، يساعد البرنامج السلطات الوطنية في وضع إطار عمل مؤسسي من أجل دمج عمليات إزالة الألغام في التنمية الاجتماعية - الاقتصادية. وفي تشاد، يدعم البرنامج جهود الحكومة لإزالة الألغام من المناطق

الملوثة في وادي ''دون''، مما يسمح لمئات الناس بالعودة إلى ديارهم. وقد دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي جهود الحكومة في وضع استراتيجية للإجراءات المتعلقة بالألغام في جمهورية إيران الإسلامية، كما ساعد في إنشاء برنامج في الأردن لبناء القدرة اللازمة للإجراءات المتعلقة بالألغام، وفي وضع خطة استراتيجية لمدة ١٠ سنوات من أجل التطهير من الألغام والتثقيف بشأن أخطار الألغام ومساعدة الضحايا في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وفي وضع معايير وطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام في سري لانكا. وفي طاجيكستان، قام البرنامج باستجابة سريعة فعالة لاحتياجات الحكومة من أجل معالجة مشكلة ألغام محدودة نسبيا.

٣٣ - وقد أُنجزت دراسات استقصائية عن آثار الألغام الأرضية في كل من البوسنة والهرسك وكمبوديا وتشاد ولبنان وموزامبيق وأجزاء من الصومال وتايلند واليمن. ومن المقرر إنجاز دراسات استقصائية في كل من إريتريا وإثيوبيا، والعمل جارٍ فيها أو أنه من المقرر الشروع فيها في كل من أفغانستان وأنغولا، وأجزاء إضافية من الصومال، والسودان وفييت نام. وتقدم دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، عن طريق مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، مراقبين لضمان الجودة، كما يساعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي السلطات الوطنية في وضع خطط تستند إلى المعلومات المستقاة من الدراسات الاستقصائية. كما دعمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام عملية تقييم خارجية للمبادرة العالمية لمسح الألغام الأرضية، قُدِّمت نتائجها في مطلع عام ٢٠٠٤؛ ويجري الآن تنفيذ التوصيات المنبعثة عن التقييم. وكَلَّفت حكومات أفغانستان وأذربيجان وإريتريا وإثيوبيا والصومال مركز أعمال الدراسات الاستقصائية بإجراء دراسات استقصائية عن آثار الألغام الأرضية، وذلك بمساعدة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٣٤ - وقد عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع شركاء الأمم المتحدة والسلطات الوطنية في وضع خطط استراتيجية للإجراءات المتعلقة بالألغام تشمل تنسيق وتنفيذ عمليات التطهير ووضع العلامات المتعلقة بالألغام، والتثقيف بشأن أخطار الألغام، ومساعدة الناجين، ووضع السياسات، وتعبئة الموارد، والدعوة. وتحدِّد هذه الخطط الاستراتيجية أيضا مستوى دعم الأمم المتحدة الذي يجب تقديمه خلال كل مرحلة من مراحل البرنامج، وتصف توزيع العمل، وتضع أُطر عمل من أجل إحالة المسؤولية إلى الحكومات في أبكر مرحلة ممكنة. كما أنجزت خطط استراتيجية في كل من البوسنة والهرسك، وكمبوديا، وموزامبيق، واليمن، ويجري وضعها الآن في كل من أفغانستان والعراق والسودان.

٣٥ - ويعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بدعم من دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام واليونيسيف، على تعميم الإجراءات المتعلقة بالألغام في الخطط الإنمائية للدول النامية المتضررة بالألغام. كما يعزز البرنامج الشراكات بين العاملين في الإجراءات المتعلقة بالألغام والعاملين في التنمية. وتُشجَّع المنظمات المشتركة في الإجراءات المتعلقة بالألغام على المستوى المحلي على الإسهام في هذا الهدف عن طريق تخطيط وتنفيذ الإجراءات المتعلقة بالألغام بالتنسيق مع المشاريع والبرامج الإنمائية كلما كان ذلك ممكنا.

٣٦ - وقد شرع كل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية في حلقات عمل إقليمية للتدريب في عمان وسراييفو، من أجل مدراء الإجراءات المتعلقة بالألغام الوافدين من ١٢ بلدا وذلك بشأن دمج المعلومات الاجتماعية - الاقتصادية في تحليل وتخطيط الإجراءات المتعلقة بالألغام.

٣٧ - وقد قدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الإدارة والتدريب التقني لأكثر من ٤٠٠ من كبار المديرين الوطنيين المتوسطي الدرجة والوافدين من أكثر من ٢٠ بلدا وذلك في مجال التخطيط الاستراتيجي، والإمداد والتموين، وإدارة التغيير، وإدارة وقيادة الموارد البشرية، فضلا عن المشتريات، ومعايير الإجراءات المتعلقة بالألغام، والتكنولوجيا، والتقنيات.

٣٨ - وقد مكن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مدراء وموظفي برامج الإجراءات المتعلقة بالألغام، من خلال برنامج التبادل للإجراءات المتعلقة بالألغام التابع له، من الاضطلاع بمهمات قصيرة الأجل مع البرامج في بلدان أخرى أو مع منظمات دولية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، اشتركت ثمانية بلدان متضررة بالألغام، حيث ركزت عمليات التبادل على كيفية إنشاء مؤسسات وطنية وقدرة تقنية فعالة، ولا سيما في مجالي إزالة الألغام بشكل آلي واستخدام كلاب اكتشاف الألغام.

٣٩ - وقامت اليونيسيف بتنسيق وتنفيذ استراتيجيتها للإجراءات المتعلقة بالألغام، وأسدت المشورة بشأن السياسات والإرشاد بشأن البرامج عن طريق فريق الألغام الأرضية والأسلحة الصغيرة التابع لها ضمن مكتب برامج الطوارئ.

٤٠ - وواصلت اليونيسيف تنفيذ ودعم البرامج المتعلقة بالتثقيف بشأن أخطار الألغام والوقاية من حوادث الألغام، وتوفير الدعوة ومساعدة الناجين في ٣٥ بلدان وإقليما. كما أوفدت اليونيسيف موظفي التثقيف بشأن أخطار الألغام للعمل في مراكز الإجراءات المتعلقة في الألغام في كل من أفغانستان والبوسنة والهرسك، والسودان، على سبيل المثال. واليونيسيف هي الكيان الوحيد في الأمم المتحدة الذي يعمل في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام في كل من جورجيا، وغواتيمالا، وموريتانيا، ونيكاراغوا، والأراضي الفلسطينية

المحتلة، وبنما، والاتحاد الروسي (الشيشان)، والجمهورية العربية السورية (مرتفعات الجولان)، وفييت نام.

٤١ - وقامت اليونيسيف بالتعاون مع مراكز مراقبة الأمراض والوقاية منها التابعة للولايات المتحدة، (CDC)، بتدريب في مجال علم الأوبئة من أجل الإجراءات المتعلقة بالألغام وذلك لتمكين المتخصصين في برنامج الإجراءات المتعلقة بالألغام من الاضطلاع بشكل أفضل بعمليات المسح وتحليل البيانات من أجل تخطيط الإجراءات المتعلقة بالألغام ورصدها وتقييمها. واشترك في ذلك اثنان وثلاثون ممثلا عن المنظمات غير الحكومية، والحكومات، والأمم المتحدة، والمنظمات الدولية؛ وسيجري هذا التدريب سنويا. واشترك كل من اليونيسيف، ومراكز مراقبة الأمراض والوقاية منها، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأطباء المناصرون لحقوق الإنسان ومنظمة الأطباء الدولية لمنع نشوب حرب نووية، في استضافة مؤتمر دولي بشأن دور الصحة العامة في معالجة الإصابات المتصلة بالحرب.

٤٢ - وبدأت اليونيسيف في مساعدة كل من أفغانستان، والبوسنة والهرسك، وكمبوديا، وكولومبيا، والعراق، وسري لانكا، في وضع معايير وطنية للتثقيف بشأن أخطار الألغام. كما واصلت دعمها لوضع استراتيجية وطنية للتثقيف بشأن أخطار الألغام في كولومبيا. وفي البوسنة والهرسك، نظمت اليونيسيف تدريبا لمديري التثقيف الوطني بشأن أخطار الألغام في مجال التقنيات لتحسين التثقيف بشأن أخطار الألغام على مستوى الأحياء ولتنفيذ البرامج التي تنسجم مع المعايير الوطنية والدولية. كما قامت اليونيسيف بتدريب المعلمين في مجال التثقيف بشأن أخطار الألغام وعلَّمتهم كيفية دمج التثقيف بشأن أخطار الألغام في المناهج الدراسية.

٤٣ - وفي كولومبيا، دربت اليونيسيف الموظفين الوطنيين في جمع المعلومات، والمساعدين المحليين في منهجيات تعليم الحد من أخطار الألغام. وفي إثيوبيا، علَّمت اليونيسيف موظفي الحكومة على تدريب مقدمي الخدمات التثقيفية بشأن أخطار الألغام كما دربت الموظفين الوطنيين على تخطيط مشاريعهم وإدارتها ورصدها وتقييمها بشكل أفضل. وقد تعاونت اليونيسيف مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تدريب الموظفين المحليين في منهجيات رعاية الضحايا وتسجيل المعلومات المتعلقة بالضحايا في نظام إدارة المعلومات للإجراءات المتعلقة بالألغام. وقامت اليونيسيف بتدريب معلمي المدارس الابتدائية في ثمانية بلدان في كيفية تثقيف التلاميذ بشأن الألغام والذخائر غير المنفجرة.

٤٤ - كما نظمت اليونيسيف فريق عامل للتثقيف بشأن أخطار الألغام لرفع الوعي لدى الجمهور بشأن أخطار الألغام الأرضية وتداركت بشكل مرتجل أجهزة متفجرة في نيبال،

وساهمت في وضع استراتيجية وطنية للحد من الأخطار في بوروندي عن طريق قيامها بدراسة استقصائية وطنية عن الإصابات، كما اشتركت مع المكتب الوطني لإزالة الألغام في تشاد في وضع استراتيجيات للقيام بتثقيف اللاجئين على الحدود مع السودان بشأن أخطار الألغام.

٤٥ - وفي عام ٢٠٠٣، بدأت إدارة الإجراءات المتعلقة بالألغام في إسداء المشورة لمراكز الإجراءات المتعلقة بالألغام بشأن تنفيذ سياسة الأمم المتحدة المتصلة بمساعدة الضحايا. وفي إريتريا، استعرضت إدارة الإجراءات المتعلقة بالألغام المعلومات المتعلقة بالضحايا واقترحت نظاما لمشاطرة المعلومات مع الهيئة الإريترية لإزالة الألغام ومكتب عمليات إزالة الألغام في إريتريا لمساعدتهما بشكل أفضل في تحديد الأولويات بالنسبة لعمليات التطهير ووضع العلامات. وفي السودان، قدمت الدائرة المذكورة المشورة بشأن بناء القدرة لمعالجة المسائل المتصلة بمساعدة الضحايا، مما أسفر عن وضع خطة عمل جديدة لمساعدة الضحايا للفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٤ والشروع في جمع البيانات عن الضحايا.

الهدف ٤: تنفيذ عمليات الإجراءات المتعلقة بالألغام بأعلى معيار ممكن

٤٦ - يُستعرض كل معيار دولي للإجراءات المتعلقة بالألغام مرة على الأقل كل ثلاث سنوات. وخلال الفترة المستعرضة، وضع مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية ودائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام مشروع معايير جديدة بشأن إصدار العقود، وذلك بدعم من مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، وبشأن التطهير آليا من الألغام. وقد اشتركت كلا المنظمتين في التوصل إلى اتفاق حلقة عمل اللجنة الأوروبية لتوحيد المعايير بشأن اختبار أجهزة الكشف عن المعادن. وقد بدأ نفاذ اتفاق حلقة عمل مماثلة بشأن اختبار الأجهزة الآلية في نيسان/أبريل ٢٠٠٤. والاستعراض جارٍ للمعايير الدولية بشأن استخدام كلاب اكتشاف الألغام.

٤٧ - وترأست دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام مجلس استعراض المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام، الذي تضم عضويته ممثلين عن الدول المتضررة بالألغام، والمانحين، والمنظمات غير الحكومية ومتعهدي التشغيل التجاريين، ومنظمات الأمم المتحدة، وخبراء أفراد. والمجلس مسؤول عن التوصية بمعايير جديدة أو مستكملة. وفي نيسان/أبريل ٢٠٠٤، أقر مجلس التنسيق المشترك بين الوكالات المعني بالإجراءات المتعلقة بالألغام معايير جديدة للتثقيف بشأن أخطار الألغام وعممها على جميع البرامج. وتتعاون اليونيسيف الآن مع مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية على وضع مبادئ توجيهية لتنفيذ هذه المعايير. وفي

الوقت ذاته، يقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بمساعدة البلدان التابعة لبرنامجه في وضع معايير وطنية تنسجم مع المعايير الدولية.

٤٨ - وتنظم الأمم المتحدة إجراءات تقييم لعملياتها لضمان الكفاءة والفعالية للبرامج؛ وورد في الفقرة ٩ أعلاه تقييم للانتشار في العراق بموجب خطة الاستجابة السريعة. كما بدأت عملية التقييم الخارجي لبعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا في آب/أغسطس ٢٠٠٤. وقد وضعت اليونيسيف منهجيات تقييم منتظمة عن طريق وضع معايير دولية لرصد وتقييم التثقيف بشأن أخطار الألغام. وخلال الفترة المستعرضة، كلف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من يقوم بعمليات تقييم مستقلة لبرامجها في كل من أنغولا، وأذربيجان، والبوسنة والهرسك.

٤٩ - ويسعى الشركاء في الإجراءات المتعلقة بالألغام إلى مجاراة التطورات الطارئة على تكنولوجيات وتقنيات الإجراءات المتعلقة بالألغام. ففي أفغانستان، مثلا، أصدر مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع عقدا لإنشاء مشروع لإدخال نظام MECHEM لكشف المتفجرات والمخدرات، مما سهّل التحقق بسرعة من إعمار الطريق الواصلة بين كابول وقندهار. وفي إريتريا، أصدر مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع عقدا بالنيابة عن دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام لإدخال استخدام نظام أجهزة الكشف عن المعادن المقطور، مما ضمن عبور الطرق بأمان في المنطقة الأمن المؤقتة. وقام منسق التكنولوجيا في دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بتسهيل تبادل المعلومات بين العمليات الميدانية، والحكومات، ومؤسسات البحث والتطوير.

٥٠ - ومن شأن المعلومات المتوفرة عن أفضل الممارسات في الإجراءات المتعلقة بالألغام أن تساهم في جودة الإجراءات في المستقبل. ففي أواخر عام ٢٠٠٣، دعا مركز المعلومات للإجراءات المتعلقة بالألغام في جامعة جيمس ماتسون في الولايات المتحدة الأمريكية ودائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، الممارسين في هذا المجال إلى الإسهام بالدروس المستفادة في قاعدة بيانات موجودة. وقد تلقت المنظمتان حوالي ٢٠٠ درس جديد، قام باستعراضها فريق يمثل قطاعا شاملا للعاملين في الإجراءات المتعلقة بالألغام لإدراجها المحتمل في المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام أو كملاحظات تقنية. وفي هذه الأثناء، قام مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية بجمع المزيد من المعلومات من أجل قاعدة البيانات المتصلة بحوادث إزالة الألغام الموجودة لديه.

٥١ - وتعتمد جودة برامج الإجراءات المتعلقة بالألغام أيضا جزئيا على مدى أخذ الشواغل الجنسانية في الاعتبار عند التخطيط والعمليات. وبالنيابة عن فريق التنسيق المشترك بين

الوكالات للإجراءات المتعلقة بالألغام، تعاقدت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام مع مستشار للشؤون الجنسانية، الذي قدم مشروع مبادئ توجيهية من أجل دمج الاعتبارات الجنسانية في الإجراءات المتعلقة بالألغام. وستُنجز هذه المبادئ التوجيهية في أواخر عام ٢٠٠٤.

٥٢ - وشَرَعت اليونيسيف في تحليل جنساني لمشاريع وبرامج التثقيف بشأن أخطار الألغام. وقد أدت النتائج إلى دمج المنظورات الجنسانية في المعايير الدولية للتثقيف بشأن أخطار الألغام.

٥٣ - وما برحت إدارة شؤون نزع السلاح تعزز الصلات بين المسائل الجنسانية ومسائل الإجراءات المتعلقة بالألغام. فقد تكلم موظفوها أمام مؤتمرات، وحلقات عمل، وهيئات مناقشة، بما في ذلك حلقة عمل عُقدت في برلين في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤ بشأن المنظورات الجنسانية المتعلقة بالأسلحة الصغيرة، وهي هيئة مناقشة بشأن المنظورات الجنسانية المتعلقة بنزع السلاح، والتسريح، وإعادة الدمج، برعاية صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، وحلقة دراسية في فيلينوس تتعلق بمعاهدة حظر الألغام المضادة للأفراد في شمال أوروبا وشرقها.

الهدف ٥: تعبئة موارد كافية للإجراءات المتعلقة بالألغام وتنسيق استعمالها بشكل فعال

٥٤ - هناك العديد من وسائط التمويل لإجراءات الأمم المتحدة المتعلقة بالألغام. فقد أنشئ صندوق التبرعات الاستئماني للمساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام في عام ١٩٩٤، ويستخدم بشكل رئيسي لتمويل بعثات التقييم، وبرامج الإجراءات المتعلقة بالألغام التي تديرها دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، لسد ثغرات في التمويل في البرامج الجارية، وأعمال الدائرة المتعلقة بالتنسيق والدعوة. وقد بلغت المساهمات في الصندوق الاستئماني ما مجموعه ٥٦,٨ مليون دولار في عام ٢٠٠٣. وكانت الدول العشر التالية أكبر المانحين للصندوق الاستئماني: المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، وكندا، واليابان، وألمانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، وإيطاليا، والدانمرك، وأستراليا، وفنلندا، والسويد.

٥٥ - وقد جمع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي خلال الفترة المستعرضة أكثر من ٧٠ مليون دولار من أجل الإجراءات المتعلقة بالألغام، بما في ذلك ما يزيد عن ٣٠ مليون دولار عن طريق الصندوق الاستئماني المواضيعي لمنع الأزمات والإنعاش. كما تلقت برامج الإجراءات المتعلقة بالألغام التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي مساهمات عينية من المعدات والخدمات. وبالإضافة إلى هذا، أسدى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المشورة للسلطات الوطنية المختصة بالإجراءات المتعلقة بالألغام بشأن إقامة علاقات مع المانحين أو تعزيزها.

٥٦ - وكان من شأن الحملة التي قامت بها رابطة الأمم المتحدة في الولايات المتحدة بعنوان ''تبنَّى حقلا للألغام'' زيادة اشتراك المجتمع المدني في الحملة الهادفة إلى تخليص العالم من الألغام الأرضية. وفي أواخر عام ٢٠٠٣، كانت حملة ''تبنَّى حقلا للألغام'' قد جمعت أكثر من ١٠ ملايين دولار من أجل الإجراءات المتعلقة بالألغام في ستة بلدان. وقد أُكملت تلك الأموال عن طريق مساهمات من صندوق من أجل عالم أفضل، والولايات المتحدة. وواصل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي طوال الفترة المستعرضة إدارة الأنشطة المتعلقة بحملة ''تبنَّى حقلا للألغام''، في حين قام مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع بتوفير الدعم الإداري في الميدان.

٥٧ - كما واصل كل من دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسيف تقديم الدعم لفريق دعم الإجراءات المتعلقة بالألغام، الذي يضم ممثلين عن ٢٤ بلدا مانحا للإجراءات المتعلقة بالألغام؛ ويجتمع الفريق شهريا في نيويورك. وقد ترأست ألمانيا الفريق خلال شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، في حين ترأسته سويسرا خلال كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤. وتقدم هذه الاجتماعات فرصة للمانحين لمشاطرة المعلومات عن الاتجاهات والتطورات في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام وللاطلاع على سياسات وعمليات الإجراءات المتعلقة بالألغام لدى شركاء الأمم المتحدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام. والمواضيع الرئيسية التي يجري بحثها في عام ٢٠٠٤ هي دمج الإجراءات المتعلقة بالألغام في عمليات السلام، وتعميم الإجراءات المتعلقة بالألغام في تخطيط البرامج الإنمائية والإنسانية، وتمويل الاحتياجات والأولويات في الإجراءات المتعلقة بالألغام، وتقييم برامج الإجراءات المتعلقة بالألغام. وفي أيار/مايو ٢٠٠٤، سافر ثمانية أعضاء في الفريق إلى أنغولا لدراسة حالة الإجراءات المتعلقة بالألغام ولتحديد الكيفية التي يكون فيها لأموال المانحين أكبر الأثر في المجتمعات والهياكل الأساسية الوطنية المتضررة.

٥٨ - وشارك كل من دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام وإدارة شؤون نزع السلاح وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسيف في اجتماعات فريق الاتصال لتعبئة الموارد الذي عُقد على هامش الاجتماعات ما بين الدورات للدول الأطراف في معاهدة حظر الألغام المضادة للأفراد في جنيف، وفي بانكوك خلال الاجتماع الخامس للدول الأطراف. وقد أكد فريق الاتصال بوجه خاص على تشجيع المؤسسات المالية الدولية على الاشتراك في تمويل الإجراءات المتعلقة بالألغام. وفي تموز/يوليه ٢٠٠٤، انضم كل من دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسيف إلى وفد الدول الأطراف في معاهدة حظر الألغام المضادة للأفراد الذي اجتمع مع البنك الدولي في واشنطن العاصمة. وتم الاتفاق مع البنك الدولي على أن الإجراءات المتعلقة بالألغام يمكن أن تعزز الأهداف الإنمائية للألفية

وكان أن التزم الحاضرون بسبر الفرص من أجل تعاون أوثق بين البلدان المتضررة بالألغام. كما سينظر البنك الدولي في طلبات الدعم المالي للإجراءات المتعلقة بالألغام المقدمة من الدول المتضررة، وهو على استعداد للقيام بدور تشغيلي أكبر عندما يتمتع بميزة نسبية.

٥٩ - ومن البلدان التي أنشأت آليات تنسيق فعالة للمانحين أنغولا، والبوسنة والهرسك، وكمبوديا، ولبنان، وموزامبيق، وطاجيكستان، واليمن. كما أنشأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مركزين استشاريين إقليميين في أفريقيا وآسيا، ويُخطط لإنشاء مركز آخر في الشرق الأوسط. وسيقوم المستشارون الإقليميون بتعبئة الموارد، ومساعدة المكاتب القطرية في تحديد الاحتياجات في المنطقة، ووضع الخطط والبرامج، وضمان تلبية الاحتياجات العاجلة للإجراءات المتعلقة بالألغام، ومعالجة الاحتياجات الطويلة الأجل في سياسات وبرامج البلد المضيف، وتقديم الدعم التقني والإداري للسلطات الوطنية بحيث تنسجم جميع الأعمال مع المعايير الدولية.

٦٠ - وكجزء من عملية النداءات الموحدة، أشرف مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية على وضع خطط عمل إنسانية مشتركة. وما برح هذا المكتب وشركاء الأمم المتحدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام يعملون سوية منذ عام ٢٠٠٣ في أنغولا، وبوروندي، وتشاد، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وإريتريا، والعراق، والاتحاد الروسي (الشيشان والجمهوريات المجاورة)، والصومال، والسودان، وطاجيكستان، والأراضي الفلسطينية المحتلة، لضمان أن تكون مشاريع الإجراءات المتعلقة بالألغام المدرجة في عملية النداءات الموحدة هي المشاريع ذاتها المقدمة في حافظة المشاريع السنوية للإجراءات المتعلقة بالألغام وأن تكون موضوعة بالتعاون مع جميع العناصر الفاعلة ميدانيا في المجال الإنساني. وبين البدء في عملية النداءات الموحدة لعام ٢٠٠٤ في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣ واستعراض منتصف العام في حزيران/يونيه ٢٠٠٤، جُمع مبلغ ٢٢٧ ٧٠٨ ١٢ دولارا من أجل مشاريع الإجراءات المتعلقة بالألغام في مختلف النداءات الموحدة، وذلك من أصل الاحتياجات الإجمالية المنقحة البالغة ١٨٢ ٢٥٦ ٤٠ دولارا.

٦١ - وقد نُقلت قاعدة بيانات استثمارات الإجراءات المتعلقة بالألغام من حكومة كندا في مطلع عام ٢٠٠٤ وتديرها الآن دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، ويمكن الوصول إليها عن طريق شبكة المعلومات الإلكترونية للإجراءات المتعلقة بالألغام (E-MINE). وقد شَجَعت الدائرة المذكورة جميع المانحين على استخدام هذه الموارد، وتقوم الآن بوضع الترتيبات لتسهيل توفير البيانات.

٦٢ - وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، نشرت الأمم المتحدة حافظة مشاريع الإجراءات المتعلقة بالألغام لعام ٢٠٠٤، التي أبرزت أكثر من ٣٠٠ مشروع مقترح من مجموعة واسعة من العناصر الفاعلة، بما فيها المجتمع المدني، والمنظمات غير الحكومية، ووكالات الأمم المتحدة وإداراتها وصناديقها، وكذلك عمليات تحليل لحالات الألغام الأرضية في ٣٦ بلدا. وبلغت قيمة المشاريع في الحافظة ما مجموعه ٢٨٠ مليون دولار - أي بزيادة عن قيمتها في العام الماضي البالغة ٢٠٠ مليون دولار. ويتجلى في الحافظة الجهود لتعزيز التنسيق بين الشركاء الوطنيين والدوليين. وكانت النتيجة مجموعة مشاريع شاملة يمكن للمانحين استخدامها لتحديد الأعمال التي يودون دعمها.

٦٣ - ونظمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام الاجتماع الدولي السنوي السابع لمدراء برامج الإجراءات المتعلقة بالألغام ومستشاري الأمم المتحدة (جنيف ١٥-١٨ آذار/مارس ٢٠٠٤). وقد حضر هذه المناسبة، التي نُظمت بالشراكة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسيف ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع واستضافها مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، ٢٦ من كبار مستشاري البرامج في الأمم المتحدة، و ١٥ مديرا للبرامج الوطنية و ١٩ موظفا من الموظفين الوطنيين العالي الرتبة من ٢٩ برنامجا تديرها وتدعمها الأمم المتحدة. وقدم الاجتماع منبرا لتبادل وجهات النظر والاطلاع على السياسات والاتجاهات في الإجراءات المتعلقة بالألغام، والتكنولوجيات، وأساليب التطهير من الألغام، الجديدة. وشملت المواضيع استخدام تقييم الآثار للتخطيط الوطني، وأساليب قياس آثار عمليات الإجراءات المتعلقة بالألغام، والعلاقة بين الإجراءات المتعلقة بالألغام وبناء السلام.

الهدف ٦: التقيد الشامل بجميع الصكوك و/أو الالتزامات الدولية التي تعالج مشاكل الألغام الأرضية و/أو الذخائر غير المنفجرة و/أو تعزز حقوق الأشخاص المتضررين، والانصياع لها

٦٤ - واشترك شركاء الأمم المتحدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام في الاجتماع الخامس للدول الأطراف في معاهدة حظر الألغام المضادة للأفراد (بانكوك ١٥-١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣)، الذي قام فيه ممثلون عن ١١٨ بلدا وأكثر من ٢٠٠ منظمة من المنظمات غير الحكومية باستعراض التقدم المحرز ووضع الخطط من أجل مؤتمر قمة نيروبي من أجل عالم خال من الألغام، المقرر عقده في الفترة من ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر حتى ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤. ومن أهداف مؤتمر قمة نيروبي استعراض التقدم المحرز في تنفيذ المعاهدة واعتماد خطة عمل لتحقيق أهداف المعاهدة. وقد ساعدت الأمم المتحدة عددا من

البلدان في إعداد خططها الوطنية، كما وضعت دليلا للبلدان كي تستعمله في هذه العملية. وما برحت الأمم المتحدة تعزز المشاركة الشاملة في المعاهدة. كما نظمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام هيئة مناقشة في نيويورك في ١٥ تموز/يوليه ٢٠٠٤ لاطلاع موظفي الأمم المتحدة والممثلين الدبلوماسيين ووسائط الإعلام على أهداف مؤتمر قمة نيروبي. وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٤، بعث مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي برسالة إلى الممثلين والمنسقين المقيمين، يبرز فيها أهمية الإجراءات المتعلقة بالألغام من المنظور الإنساني والإنمائي. وحثت الرسالة البلدان المضيفة على الاشتراك في مؤتمر قمة نيروبي على أعلى مستوى ممكن وعلى اعتناق قضية الإجراءات المتعلقة بالألغام في المرحلة المؤدية إلى مؤتمر القمة.

٦٥ - وما برحت إدارة شؤون نزع السلاح، عن طريق وكيل الأمين العام وغيره من كبار المسؤولين، تعزز وتدعم التقيد بالصكوك والالتزامات الدولية المتعلقة بالألغام الأرضية والمسائل ذات الصلة، وتنفيذها والانصياع الكامل لها.

٦٦ - وقد ساعد مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان في ضمان اشتراك الهيئات المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة، ولا سيما لجنة حقوق الإنسان، في الدعوة لاتخاذ الإجراءات المتعلقة بالألغام والامتثال للصكوك الدولية ذات الصلة. وقد اعتمدت اللجنة المذكورة في دورتها الستين (١٥ آذار/مارس - ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠٠٤)، قرارا بشأن القرار المتعلق بحقوق الطفل ٤٨/٢٠٠٤، دعت فيه جميع الدول وهيئات الأمم المتحدة إلى مواصلة دعم جهود الإجراءات المتعلقة بالألغام وطنيا ودوليا، بما في ذلك عن طريق المساهمات المالية، وتقديم المساعدة للضحايا وإعادة الدمج اجتماعيا واقتصاديا، وبرامج التوعية بشأن الألغام، والتطهير من الألغام، وإعادة التأهيل الذي محوره الطفل.

٦٧ - واتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر، هي التي تنظم استعمال أسلحة مثل الألغام الأرضية، والأفخاخ المتفجرة والأجهزة المماثلة في مناطق الصراع. والبروتوكول الثاني المتعلق بحظر أو تقييد استعمال الألغام والفخاخ المتفجرة والأجهزة الأخرى، والبروتوكول الخامس المعتمد مؤخرا والمتعلق بالمتفجرات من مخلفات الحرب يتصلان بالإجراءات المتعلقة بالألغام. وفي عام ٢٠٠٣، كثف شركاء الأمم المتحدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام من اشتراكهم في المناقشات المتصلة بصياغة البروتوكول الخامس، الذي يتعلق بجميع أطراف النزاع ويحدد المسؤوليات بالنسبة للتطهير من المتفجرات من مخلفات الحرب أو إزالتها أو تدميرها. ويتضمن ذاك البروتوكول شروطا لتسجيل المعلومات، والاحتفاظ بها، وإحالتها، والاحتياطات اللازمة لحماية المدنيين والبعثات الإنسانية من آثار المتفجرات من مخلفات الحرب.

٦٨ - وقد اقترحت وكالات الأمم المتحدة لغة جديدة من أجل مشروع البروتوكول. فأُدخل الكثير من التعديلات المقترحة، المحالة في مذكرة بتاريخ ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣، من فريق التنسيق المشترك بين الوكالات المعني بالإجراءات المتعلقة بالألغام، في النص النهائي. وأكد الفريق المذكور أن البروتوكول المتين سيمكّن الوكالات من البدء في أعمالها في وقت مبكر، مزودة بالمعلومات الحساسة، مما يحول دون وقوع المزيد من الإصابات بين المدنيين الأبرياء ويحسن الحماية لأفراد الأمم المتحدة وغيرهم من العاملين في المجال الإنساني.

٦٩ - وسيشكل البروتوكول الخامس، عندما يبدأ نفاذه، إطار عمل هام للإجراءات المتعلقة بالألغام في فترة ما بعد الصراع. فهو يحدد للأمم المتحدة دورا في تسهيل تقديم المساعدة للبلدان من أجل عمليات وضع العلامات على المتفجرات من مخلفات الحرب أو التطهير منها أو إزالتها أو تدميرها، ومن أجل توفير الرعاية للضحايا وإعادة تأهيلهم وإعادة دمجهم اجتماعيا واقتصاديا.

٧٠ - وفي ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣، قدمت اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بيانا إلى اجتماع الدول الأطراف في اتفاقية الأسلحة التقليدية دعت فيه إلى وقف استعمال الذخائر العنقودية كما دعت إلى اعتبار أطراف النزاع مسؤولين عن استعمال الأسلحة التي يستخدمونها وعن التطهير منها وعن آثارها الطويلة الأجل.

٧١ - كما خُوّل فريق الخبراء الحكوميين المعني بالاتفاقية النظر في اقتراحات لمعالجة الألغام غير الألغام المضادة للأفراد. وفي آذار/مارس وتشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣، بالترتيب، قدمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام دراستي إحالة عن أفغانستان وأنغولا لتبيان آثار الألغام المضادة للمركبات في المساعدات الإنسانية والإنمائية وفي عمليات التطهير.

٧٢ - وفي آذار/مارس ٢٠٠٤، قدمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام إلى فريق الخبراء الحكوميين نظرة عامة عن التكنولوجيا الحالية والمستقبلية للكشف عن الألغام المضادة للمركبات والتطهير منها، خلُصت فيها إلى أنه ليس في وسع البحث والتطوير بعد تلبية جميع احتياجات العاملين في إزالة الألغام، وأوصت باتخاذ إجراءات جماعية. كما قدمت الدائرة المذكورة بيانا تعرب فيه عن الموقف المشترك لفريق التنسيق المشترك بين الوكالات المعني بالإجراءات المتعلقة بالألغام، وتحث فيه فريق الخبراء الحكوميين على الموافقة خلال عام ٢٠٠٤ على التفاوض بشأن ولاية تتعلق بالألغام المضادة للمركبات قد تسفر عن صك دولي يتضمن العناصر التالية على الأقل: ينبغي أن تحتوي جميع الألغام المضادة للمركبات على آلية تدمير ذاتي، أو على الأقل على آليات التحييد الذاتي أو التعطيل الذاتي، بحيث تكون فترة

صلاحيتها للاستعمال محدودة؛ كما ينبغي أن تكون معرضة للكشف من قبل معدات الكشف عن الألغام المتوفرة بشكل عام؛ كما ينبغي ألا تكون مزودة بأجهزة مضادة للتناول أو فواصم حساسة يمكن أن تعمل بسبب وجود شخص أو اقترابه أو لمسه.

٧٣ - وأعربت لجنة حقوق الإنسان في دورتها الستين عن قلقها لمدى حالات العجز التي يسببها الاستعمال العشوائي للألغام المضادة للأفراد والأسلحة الأخرى، (القرار ٢٠٠٤/٥٢). وأدانت بشدة بث الألغام وغيره من الأعمال العدائية المرتكبة ضد أفراد الأمم المتحدة والأفراد المتصلين بها، وكذلك ضد أفراد المنظمات الدولية، (القرار ٢٠٠٤/٧٧).

٧٤ - وتناول ممثل الأمين العام لشؤون المشردين في الداخل مسألة الألغام خلال بعثاته وفي تقاريره. ففي شباط/فبراير ٢٠٠٤، ذكر في التقرير أن حكومة السودان، خلال اجتماع جرى في الخرطوم في آب/أغسطس ٢٠٠٣، قد اعترفت بتعرض المشردين في الداخل، ولا سيما الأطفال منهم، للآثار المترتبة على الصراعات المسلحة، بما فيها الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة (E/CN.4/2004/77/Add.4).

٧٥ - كما أثار مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان مسألة الذخائر غير المنفجرة والألغام الأرضية في تقريره المؤرخ ٧ أيار/مايو ٢٠٠٤ المرفوع إلى لجنة حقوق الإنسان عن حالة حقوق الإنسان في منطقة دارفور في السودان (E/CN.4/2005/3).

٧٦ - أحاط العديد من هيئات الأمم المتحدة المنشأة بموجب معاهدات، ولا سيما لجنة حقوق الطفل ولجنة القضاء على التمييز العنصري، علما بآثار الألغام على الأطفال والأقليات السكانية. وقد حثّت لجنة حقوق الطفل حكومة إريتريا على التماس الدعم الدولي من أجل التطهير من الألغام وإعادة دمج الناجين منها (CRC/C/41/Add.12)، وأوصت بأن توفر حكومة سري لانكا الدعم النفسي - الاجتماعي للأطفال الناجين من الألغام، (CRC/C/70/Add.17).

٧٧ - وانضم مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان إلى وكالات الأمم المتحدة العاملة في الإجراءات المتعلقة بالألغام فاشترك في اجتماعات اللجنة المخصصة لوضع اتفاقية دولية شاملة ومتكاملة لحماية وتعزيز حقوق المعوقين وكرامتهم، كما اشترك في اجتماعات الفريق العامل الذي أنشأته اللجنة المخصصة المذكورة لإعداد مشروع أولي لنص الاتفاقية. وتعاونت شبكة الناجين من الألغام الأرضية والمنظمة الدولية لإعادة التأهيل مع دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في تنظيم هيئة مناقشة بشأن الحق في إعادة التأهيل خلال الاجتماع الثالث للجنة المخصصة في أيار/مايو ٢٠٠٤.

٧٨ - وقد عمل موظفو الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام في كل من كولومبيا، والصومال، وسري لانكا، والسودان، وأمكنة أخرى بشكل وثيق مع نداء جنيف لدعم الجهود الداعية إلى التماس التزام العناصر الفاعلة من غير الدول بالإحجام عن استعمال الألغام الأرضية. كما قام زملاء الأمم المتحدة بالمساعدة في رصد هذا الالتزام والتقيد به.

٧٩ - وفي عام ٢٠٠٣، قامت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بعملية تشاور مع أعضاء فريق التنسيق المشترك بين الوكالات المعني بالإجراءات المتعلقة بالألغام أسفرت عن إقرار استراتيجية الأمم المتحدة بشأن الدعوة. وتهدف الاستراتيجية (A/59/284/Add.1)، إلى تزويد الدول، ومنظومة الأمم المتحدة، والمانحين في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام، والجمهور العام، والعناصر الفاعلة من غير الدول، والمنظمات غير الحكومية، والمنظمات الوطنية والإقليمية العاملة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام، بالمعلومات والتأثير فيها. وقام فريق فرعي تابع لفريق التنسيق بوضع خطة تنفيذية تستعين بنقاط القوة النسبية لدى جميع شركاء منظومة الأمم المتحدة المعنيين.

ثالثا - نتائج وتوصيات

٨٠ - يمكن استخلاص النتائج التالية من التطورات المذكورة أعلاه في التقرير:

(أ) تُوفِّر استراتيجية الأمم المتحدة المنقحة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٥ توجيها وإرشادا قيّمين لكيانات الأمم المتحدة المنهمكة في تنفيذها وتُعزز التنسيق والمساءلة في أوساط العاملين في الإجراءات المتعلقة بالألغام. وقد كشفت عملية استعراض الاستراتيجية توافقا كبيرا في الآراء بين شركاء الأمم المتحدة بشأن المبادئ الأساسية، بما فيها الالتزام بدمج منظور إنمائي في تخطيط الإجراءات المتعلقة بالألغام، وتأكيد دور المجتمعات المحلية المتضررة بالألغام عند تحديد أولويات الإجراءات المتعلقة بالألغام ومعالجة الشواغل الجنسانية عند تصميم برامج الإجراءات المتعلقة بالألغام وتنفيذها وتقييمها؛

(ب) أسفرت جهود وكالات الأمم المتحدة العاملة في الإجراءات المتعلقة بالألغام المبذولة لإبراز المسائل المتصلة بالألغام في جميع أنحاء الأمم المتحدة عن الدمج المنتظم بازدياد للإجراءات المتعلقة بالألغام في التخطيط والعمليات في مجالات حفظ السلام والشؤون الإنسانية والتنمية على الصعيدين الوطني والدولي. وعندما تُنقح سياسة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام في أواخر عام ٢٠٠٤، فإنها ستزيد في تحسين

التنسيق وضمان قيام الأمم المتحدة بالإجراءات المتعلقة بالألغام بشكل أفضل توقيتا وأكثر فعالية؛

(ج) ما برحت جهود الأمم المتحدة تعزز قدرات الدول المتضررة بالألغام على أن تدير بفعالية جميع جوانب الإجراءات المتعلقة بالألغام المتصلة بتخطيط السياسات والتنسيق والعمليات، وما برحت تشجع على تعزيز التعاون بين الدول المتضررة بالألغام؛

(د) في وسع مؤتمر قمة نيروبي من أجل عالم خال من الألغام أن يساعد في إيجاد دفع لحركة حظر الألغام والاستمرار فيه، وتوليد الاهتمام والضغط لدى الجمهور من أجل حل المشكلة وتقديم أهداف واقعية ذات أولويات واضحة وأطر زمنية معقولة للقضاء على التهديد الناجم عن المجالات العالية الأثر عبر السنوات الخمس التالية. ومن شأن تقديم الدول المتضررة بالألغام خطط السنوات الخمس الوطنية تحديد المشكلة كميا وكذلك تحديد الاستجابة المطلوبة؛

(هـ) هناك إدراك متزايد، رغم استمرار المانحين في تمويل الإجراءات المتعلقة بالألغام بشكل رئيسي عن طريق البنود الإنسانية أو بنود ميزانية الطوارئ، لأهمية دعم الإجراءات المتعلقة بالألغام عن طريق ميزانيات التنمية والإعمار أيضا. فقد قدم العديد من المانحين الثنائيين والمتعددي الأطراف التمويل بالفعل من ميزانيات التنمية لعناصر الإجراءات المتعلقة بالألغام في برامج الإعمار؛

(و) خطة الاستجابة السريعة تسهل النشر المنسق والسريع لأرصدة الإجراءات المتعلقة بالألغام لدعم توفير الإغاثة الإنسانية أو عمليات حفظ السلام. وقد أبرزت النتائج الأولية لتقييم الخطة أهمية الدمج الكامل لشواغل الإجراءات المتعلقة بالألغام في عمليات التخطيط من أجل بعثات الأمم المتحدة وعمليات انتشارها؛

(ز) لقد مهّد النهج التعاوني المتبع في إعداد حافظة مشاريع الإجراءات المتعلقة بالألغام لعام ٢٠٠٤ الطريق لإعداد وثيقة أكثر شمولا في عام ٢٠٠٥.

٨١ - وقد استُخلصت التوصيات التالية من النتائج السابقة الذكر:

(أ) ينبغي للدول الأعضاء أن تواصل الدعم لتنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٥. كما ينبغي للدول الأعضاء النظر في أن تطلب من الأمم المتحدة تقديم استراتيجية جديدة للفترة ٢٠٠٦-٢٠١٠؛

(ب) ينبغي المضي في دمج خطة الاستجابة السريعة في عمليات التخطيط من أجل عمليات الأمم المتحدة الإنسانية وحفظ السلام كما ينبغي العمل بها في حالات

الطوارئ عندما تسمح بها التطورات السياسية وفي حال عدم وجود أي قدرة وطنية أخرى لمعالجة مشكلة الألغام الأرضية؛

(ج) ينبغي للدول الأعضاء أن تواصل الدعم لتعزيز القدرات الوطنية لمعالجة المشكلة المتمثلة في الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب. كما ينبغي للدول الأعضاء المتضررة بالألغام أن تدرج الإجراءات المتعلقة بالألغام في ورقات استراتيجية الحد من الفقر وخطط التنمية الوطنية؛

(د) ينبغي للمؤسسات المالية الدولية أن تساعد الدول النامية المتضررة بالألغام في تحقيق الأهداف والالتزامات المترتبة بموجب المعاهدة وفي تعزيز الأهداف الإنمائية للألفية؛

(هـ) ينبغي للبلدان المانحة التي تساهم بالأموال في الإجراءات المتعلقة بالألغام الرجوع إلى حافظة مشاريع الإجراءات المتعلقة بالألغام. كما ينبغي لجميع المانحين للإجراءات المتعلقة بالألغام تقديم البيانات لقاعدة بيانات استثمارات المانحين؛

(و) ينبغي للدول الأعضاء أن توفد ممثلين عنها بأعلى مستوى ممكن إلى مؤتمر قمة نيروبي من أجل عالم خال من الألغام. وينبغي للدول المتضررة بالألغام أن تقدم خططا وطنية شاملة للنظر فيها في مؤتمر القمة.

الحواشي

(١) إن أعضاء فريق التنسيق المشترك بين الوكالات المعني بالإجراءات المتعلقة بالألغام يمثلون إدارة عمليات حفظ السلام، وإدارة شؤون نزع السلاح، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، ومكتب المستشار الخاص المعني بالمسائل الجنسانية والنهوض بالمرأة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، ومفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية، والبنك الدولي. وتشترك لجنة الصليب الأحمر الدولية بصفة مراقب.

(٢) تُعرَّف المتفجرات من مخلفات الحرب بأنها ذخائر لم تنفجر وذخائر متفجرة مهجورة.